

قرى الضيف

فصل إن رضي الشيخ أن يواكل من لا يشاكل ويجانس من لا يؤانس .

فصل مثلي أيد □ القاضي مثل رجل من أصحاب الجراب والمحراب تقدم إلى القصاب يسأله فلذة كبد فسد باليسرى فاه وأوجع بالأخرى قفاه .

فلما رجع إلى منزله بعث توقيعا يطلب جملا رضيعا .

كذاك أنا وردت فلا أكرم بسلام ولا أتعهد بغلام فلما وجدته لا يبالي بسبالي كاتبتة أشفع لسواي .

فصل لو علم ما في صدر هذه الأيام من حر الكلام نفذ من هذه البقاع من طرف الرقاع .
ثم ملكته هزة الفضل لطوى السير عاجلا والأرض راجلا .

فصل سقاها □ من بلد وأهلها من عدد وفلانا من بينهم ولا نصت إلا على عينهم .

وحبذا كتابه واصلا ورسوله حاصلًا فأني تحفة لم تصل بوصوله وفضل لم يستفد من فصوله .

فصل اليوم طلق والهواء رطب والماء عذب والبستان رجب والسماء مصحبة والريح رخاء .

فأين سيدي فلان أشهد ما اليوم جميلا ولا الظل ظليلا ولا الماء يبرد غليلا .

ولا النسيم يشفي عليلا .

وأقسم ما الروض إلا ثقیل والأنس إلا دخيل والدهر إلا بخيل .

وفي ذلك يقول .

(وإني لتعروني لذكراك روعة ... كما انتفض العصفور ب□ القطر) - من الطويل - .

وليس الشوق إلى مولاي بشوق إنما هو وقع السهام ولا الصبر على لقياه بصبر إنما هو كأس

الحمام وما للسم سلطان هذا الهم ولا للخمر طغيان هذا الأمر